

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النور ٣٥-٩٥ | يوم ٢٢/٢١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله اللهم صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس مجلس القرآن الكريم وتفسيره - [00:00:27](#)

وهذا اليوم هو اليوم الثاني والعشرون من شهر ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة درسنا المعتاد في كل اسبوع من مساء الاثنين ليلة الثلاثاء في كتاب تفسير الجلالين - [00:00:44](#)

رحمهم الله تعالى وكتاب الاتقان في علوم القرآن اما التفسير السورة التي بين ايدينا وقد جلسنا معها مجالس ماضية هي سورة النور وتحدثنا عن هذه السورة العظيمة الجليلة وانها سميت بهذا الاسم العظيم. وهو اسم من اسماء الله الحسنى - [00:01:01](#)

الله نور السماوات والارض وهو ايضا النور من صفات الله سبحانه وتعالى وهو منور السماوات والارض ونوره في قلوب المؤمنين وهدايتهم وهذه السورة التي سميت بهذا الاسم اشتملت على امور عظيمة - [00:01:27](#)

تتعلق بالخالق والحياء والحشمة والسورة كما مر معنا في آيات كثيرة تحدثت عن موضوعات مهمة جدا في حياة المسلم ثم ساقنا لنا شيئا من آيات الله الكون التي اظهرها الله في الكون من خلق السماوات والارض - [00:01:49](#)

وغير ذلك ثم تحدثت في بيان موقف المنافقين المنافقون هم المفسدون في الارض المفسدون فاذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال الله عز وجل الا انهم - [00:02:12](#)

هم المفسدون هم المفسدون لا غير فهم مفسدون في الارض ولا يرظون بحكم الله ولا يقبلونه. ويدعون الدعاوى الكاذبة شكر الله شيئا من اخلاقهم ومواقفهم السيئة في ادعائهم انهم يقبلون حكم الله ورسوله - [00:02:33](#)

اذا دعوا الى الله ورسوله اقبلوا يدعون دعاوى ولكنه في الحقيقة كما اخبر الله عز وجل اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون لماذا يعرضون؟ لا يقبلون بحكم الله. لكن لو كان الحق لهم - [00:02:53](#)

فماذا سيكون موقفهم؟ قال وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. مسرعين مقبلين على حسب شهواتهم. هذا موقفهم من احكام الله وحكم الله سبحانه وتعالى اما موقفهم من الجهاد فهم يدعون انهم يجاهدون في سبيل الله - [00:03:12](#)

وانهم يخرجون وهم كذبة ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فيهم واقسموا بالله من هم المنافقون؟ يقسمون بالله الامر ما يحتاج الى قسم ما يحتاج حتى تقسم الذي يقسم هو الذي متردد في امره - [00:03:32](#)

هو يريد ان يثبت نفسه يقسم لكن الذي واثق من نفسه ما يقسم الله امرك بالجهاد تخرج ما يحتاج الى قسم قال الله عز وجل فيهم واقسم بالله جهد ايمانهم. قوة الايمان - [00:03:52](#)

وشدة الايمان وغلظ الايمان مغلظة ايمان شديدة قوية يقسمون ما له داعي هذا كله ويقسمون بالله جهاد ايمانهم. يقسمون على اي شيء قال لئن امرتهم ليخرجن يقسمون ان انهم اذا امرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجهاد - [00:04:07](#)

لا يخرجون مع الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل قل لهم يا محمد لا تقسموا الامر ما يحتاج الى قسم طاعة معروفة.

امركم الرسول اطيعوه معروفة طاعة ظاهرة بيينة - 00:04:29

اما دعاوى كاذبة فلا قال الله عز وجل ان الله خبير بما تعملون. الله مطلع على السرائر. وعالم بما في النفوس وبما في الصدور. فلا حاجة الى تظهر بلسانك ما ليس في قلبك. والله مطلع على ما ما في القلوب - 00:04:45

طيب نستمع لما قال المؤلف في تفسيره لهذه الاية واقسم بالله تفضل ثلاثة وخمسين بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير قوله - 00:05:04

واقسموا بالله جهد ايمانهم غايتها. لان اموتهم بالجهد ليخرجن كلهم لا تقسموا طاعة معروفة. للنبي خير من قسمكم الذي لا لا تصدقون فيه. ان الله خبير بما تعملون. من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل. طيب - 00:05:31

واقسم بالله فهمنا عرفنا عرفنا هذه. واقسم بالله جهد ايمانهم. قال المؤلف يعني غاية غايتها. اي غاية سليمان اشد واقوى واعظم الايمان اتوا بجميع الايمان بشدة وغلظتها وقوتها في اي شيء - 00:06:00

لان امرتهم بالجهد والله لان امرتهم اللام هنا موطنه للقسم وفعل القسم اقسما والمقسم به من هو الله سبحانه وتعالى. اقسام بالله لاي شيء قال لان امرتهم باي شيء بالجهد - 00:06:18

ليخرجن اي سيخرجون معك قال الله قل لهم لا تقسموا طاعة معروفة اي قال للنبي خير من قسمكم طاعتكم طاعة ظاهرة واضحة واستجابتكم للنبي خير من هذا القسم وانت كاذب لا تقسم - 00:06:37

اسمع واطع قال خير من قسمكم الذي لا تصدقون فيه انتم تقسمون وانتم غير صادقين ان الله خبير بما تعملون من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بل يطيعون بالقول يقولون نحن معك سنقاد لكن بالفعل - 00:06:58

على عكس ذلك. طيب نعم احسن الله اليكم قوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا عن طاعته بحذف احدي التائين. فان تتولوا خطاب لهم فانما عليهما حمل من التبليغ. وعليكم ما حملتم من طاعته - 00:07:21

تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. اي التبليغ المبين. طيب قل لهم ولغيرهم يعني لهؤلاء المنافقين يعني ولغيرهم ايضا لعامة المسلمين قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واجب عليكم طاعة الله الواجب عليكم طاعة الله - 00:07:47

وطاعة الرسول. فان تولوا هؤلاء يعني فان تولوا عن طاعته عن طاعة الله وعن طاعة الرسول قال المؤلف بحذف احدي التائين اصلها فان تتولوا وحذفت التاء تخفيفا فان تولوا اصلها فان تتولوا - 00:08:15

قال خطاب لهم اي لهؤلاء لهؤلاء المنافقين اذا تولى هؤلاء المنافقون فانما عليهما حمل اي على النبي صلى الله عليه وسلم ما حمل من التكليف بالرسالة هو عليه هذه الرسالة ان يؤديها وان يبلغ الناس البلاغ المبين - 00:08:38

فان عليه ما حمل من التبليغ وعليكم انتم ما حملتم من الطاعة. فالرسول عليه البلاغ والناس او المؤمنون وغيرهم يجب عليهم طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم قال وان تطيعوه ما الثمرة - 00:08:59

قال وان تطيعوه اي تطيعوا الرسول تهتدوا وهذا فيه يعني ينبغي لنا ان نقف عند هذه الاية وهذه الجملة بما فيها من فوائد عظيمة طاعة الرسول هداية لكل مسلم وان تطيعوه تهتدوا. طيب اذا لم نطيعه - 00:09:17

ما النتيجة سيقع الظلال ستظل او ستظل عن الطريق الصحيح طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة. ويجب عليكم كما قال كما قال سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولكن تجد في واقع المسلمين - 00:09:37

من يخالف الرسول صلى الله عليه وسلم في اشياء كثيرة سواء في مظهره او في داخله او في اعماله وجوارحه او فيما يعني يزاوله من اعماله. هذه تجده يخالف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

يأتيه الحكم ويأتيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يأمر بكذا وانه ينهى عن كذا هنا يمثل كيف تحصل لك الهداية؟ كيف تثبت على الهداية الله عز وجل يقول وان تطيعوه اي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

يهتدوا مفهوم المخالفة ان لم تطيعوه وقد ذهبت عنكم الهداية وحل محل الهداية الظلال على المسلم ان ان يتأمل هذه الجملة وان يسارع الى ما امرك الرسول صلى الله عليه وسلم بامثاله - 00:10:32

وما نهاك عنه اجتنباه ولذلك قال وما على الرسول الا البلاغ المبين الرسول عليه ان يبلغ بلاغ البين ولقد ادى الرسالة صلى الله عليه وسلم وادى الامانة ونشر الخير وبين وجاهد في الله حق جهاده - [00:10:53](#)

حتى جعل ما على هذه الارض بيضاء نقية واطهر هذا الدين امام الناس فلم يترك شيئا الا بينه للامة. حتى قال ابو ابو ذر رضي الله عنه يقول ما ترك صلى الله عليه وسلم لنا شيء الا بينه - [00:11:13](#)

ولا طائر يطير في السماء الا ذكر ذكر لنا منه علما اه صلى الله عليه وسلم بلغ رسالته ولكن يبقى موقف الناس من هذا طيب تفضل اقرأ قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض بدلا عن الكفار - [00:11:32](#)

كما استخلف بالبناء للفاعل والمفعول. الذين كما استخلف الذين من قبلهم من بني اسرائيل بدلا عن الجبابرة ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وهو الاسلام بان يظهره على جميع الاديان - [00:11:58](#)

ويوسع لهم في البلاد فيملكوها. وليبدلنهم بالتخفيف والتشديد وليبدلنهم من بعد خوفهم من الكفار. انا وقد انجز الله وعده لهم بما ذكر. واثنى عليهم بقوله يعبدونني لا يشركون بي شيئا. هو مستأنف في حكم التعليل. ومن كفر بعد ذلك - [00:12:18](#)

كالانعام منهم به فاولئك هم الفاسقون. واول من كفى به قتلة عثمان رضي الله عنه فصاموا يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا هذه الآية وهذه الجملة يبين لنا اثر الطاعة لما قال وان تطيعوه اي الرسول تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. بين سبحانه وتعالى اثر - [00:12:46](#)

وثمرة هذه الطاعة في الدنيا فقال وعد الله وهذا وعد من الله لابد ان يتحقق والله لا يخلف الميعاد. وعد الله الذين امنوا منكم ايها المسلمون امنوا وعملوا الصالحات. يعني التزموا طاعة الله وطاعة رسوله - [00:13:18](#)

بحيث انهم حققوا الايمان والاعمال الصالحة وعملوا الاعمال الصالحة قال اذا فعلوا ذلك وعدهم الله باي شيء وعدهم ان يستخلفهم في الارض يعني يجعلهم خلفاء الارض استغريهم ان يجعلهم يخلفون مكان الكفار - [00:13:36](#)

ولا شك ان المسلمين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته استخلفهم الله. حيث فتحت الفتوحات ودخلت المدائن في حكم المسلمين فكانت مكة بلد الله الحرام كان يسيطر عليها الكفار والمشركون - [00:13:57](#)

اصبحت بلاد اصبحت بلاد الاسلام. ودخلت في حكم المسلمين ودخلت كل الجزيرة في حكم المسلمين. فاستخلف الله صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وتحقق هذا الامر قال ليستخلفنهم في الارض - [00:14:15](#)

بدلا من الكفار. فذهب الكفار واقام الله عز وجل مقامهم هؤلاء المؤمنين. قال كما استخلف الذين من قبلهم قرأت بقراءة كما استخلف وكما استخلف يعني استخلفوا هؤلاء او استخلف الله - [00:14:32](#)

بناء بناء للفاعل او للمفعول يقول المؤلف وهذه قراءة قراءة ثابتة وهي قراءة الامام عاصم قرأ حفص عن عاصم وهي قراءتنا كما استخلف وقرأ شعبة عن عاصم كما استخلف عندما استخلف الذين من قبلهم - [00:14:52](#)

قال المؤلف من بني اسرائيل بدلا عن الجبابرة لما قال الله لما قال موسى لبني اسرائيل ادخلوا الارض المقدسة قالوا قالوا ان فيها قوما جبارين. وامتنعوا وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون - [00:15:12](#)

عاقبهم الله بان يتيهون في الارض اربعين سنة حتى انقرض هؤلاء فجاء ابناؤهم ومات موسى عليه السلام وهارون نبأ الله آآ يوشع بالنون وهو فتى موسى واصبح نبيا فامر بني اسرائيل من الابناء - [00:15:31](#)

دخول الارض المقدسة فدخلوها ونصرهم الله طرد هؤلاء الجبابرة قال المؤلف هنا من بني اسرائيل بدلا من عن الجبابرة في الارض المقدسة فسكنها بنو اسرائيل مكان الجبابرة. هذا من باب التمثيل - [00:15:56](#)

من باب التمثيل ليبين لك الصورة واضحة ان هذا الامر تحقق والا الله سبحانه وتعالى استخلف كثير من يعني من الاحوال اذهب كفارا واقام مقامهم المؤمنين في صور كثيرة قال - [00:16:16](#)

هنا قال كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. يستخلفهم في الارض يصبحون يصبحون خلفاء رأى في الارض ويمكن لهم دينهم. يتمكن الدين بحيث انهم يظهرون دينهم - [00:16:34](#)

يظهرنا شعائر الاسلام في بلدهم لانهم اصبحوا اهل البلد. فيظهرون شعائرهم. اما اذا لم يكونوا من اهل البلد مستضعفين واقلية لم يستطيعوا اظهار الدين امام اعدائهم. فهذا معناه قال وليمكنن لهم - [00:16:53](#)

دينهم الذي ارتضى لهم. قال وهو الاسلام بان يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها يوسع لهم في الفتوحات حتى تسقط هذه الدول كما سقطت في زمن عمر رضي الله عنه. سقطت - [00:17:12](#)

يعني دولة الروم ودولة فارس فاصبحت في حكم المسلمين في حكم المسلمين. قال قال هنا وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولن يبدلنهم من بعد خوفهم امنا. شف ثمرة الطاعة - [00:17:31](#)

ثمرة الاسلام ثمرة الايمان وعمل الصالحات من ثمرته ان الله يستخلف اهل الطاعة في الارض ويجعلهم خلفاء ويمكن لهم كما مكن لغيرهم مكن الله عز وجل في مكة لموسى لمكة ليوسف عليه السلام وكذلك مكنا ليوسف - [00:17:50](#)

ومكن لذي القرنين مكننا له في الارض واوكل لاهل الخير والصالح والطاعة قال يمكن لهم هذه الثمرة الثانية الثالثة قال يبدلنهم من بعد خوفهم كانوا يخافون من اعدائهم ويخافون الكفار فابدل الله هذا الخوف امنا واصبحوا امنين مستقرين وانجز الله - [00:18:14](#)

او وعده لهم بما ذكر واثنى عليهم يقول المؤلف هنا وليبدلن وليبدلنهم من بعد خوفهم. يقول قرأت ايضا بقراءة بالتخفيف والتشديد. كيف التخفيف التشديد قال وليبدلنهم هذي مشددة. وهي قراءة حفص عن عاصم - [00:18:39](#)

القراءة الثانية وليبدلنهم هذه قراءة المؤلف وهي قراءة ايضا شعبة عن عاصم وابن كثير قال وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا جملة يعبدون لله يشركون بي شيئا - [00:19:01](#)

هي تفسير او بيان لقوله تعالى امنوا وعملوا الصالحات. الله وعد من؟ وعد الذين امنوا الصالحات طيب اذا كانوا هم امنوا وعملوا الصالحات لماذا يقول لهم مرة اخرى يعبدون لا يشركون بشيء - [00:19:27](#)

تحقيقا للعبادة تحقيقا من عباده يعني ليست مجرد ايمان وعمل الصالح فقط لا تحقيق لافراد الله بالعبادة وعدم الشرك لان الشرك مفسد العمل قد يكون مؤمنا ويعمل الصالحات ويشرك بالله كما هو واقع - [00:19:44](#)

بعض المسلمين تقول تجده يصلي في المسجد ويؤمن ويعمل الصالحات ويذهب يطوف على القبور او يدعو الاموات او يسأل هؤلاء الاموات هذا شرك بالله هذا كفر هذا الكفر مخرج من الملة. كيف تدعو ميت - [00:20:03](#)

يا فلان يا فلان المدد المدد كيف تطوف عليه؟ كيف تسأله اه كيف تقدم له القرابين ولا يجوز كل هذه من الشراكيات وتجد واقع بعض المسلمين في بعض بلدان المسلمين - [00:20:23](#)

يقعون في الشرك والشرك محبط ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اه والله عز وجل قال قالوا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:20:38](#)

مؤمن يعمل الصالحات لا يكفي. لا بد ان يحذر طريق الشرك ولذلك اكد الله قال يعبدونني انا وحدي لا يشركون بي شيئا قال المؤلف هو مستأنف في حكم التعليل يعني كانه جملة معللة لما قبلها - [00:20:55](#)

قال ومن كفر بعد ذلك يعني بعد هذا البيان تعرف يعني المرأة الامر بالايمان والاعمال الصالحة وعبادة الله وعدم الشرك. وتجد ثمرته الاستخلاف في الارض والتمكين والامن ثم بعد ذلك - [00:21:14](#)

يكفر ومن كفر بعد ذلك فما حكمه اذا كفر بعد هذه النعمة العظيمة نعمه التمكين والامن والاستخلاف في الارض هذه النعم الثلاث اذا كفر بها ما النتيجة؟ قال فاولئك هم الفاسقون - [00:21:34](#)

لماذا وصفهم بالفسق عند الفسق خروج عن الطاعة وهم عرفوا هذه هذه الطاعة وامروا بها وعرفوا ثمرتها ثم هم يخرجون عن عن هذه الطاعة قال هذا هو الفسق بعينه المؤلف ذكر لك مثال يقول - [00:21:52](#)

الله عز وجل وعد هذه الاية نزلت في في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وامثلها الصحابة في عهد ابي بكر فتحت الفتوحات وانتشر الخير ومبكي للمسلمون في عهد عمر نفس الامر وفي عهد عثمان - [00:22:09](#)

في نفس الشيء انتشر الخير وتوسعت دائرة الاسلام لكن لما جاءت هذه الفتنة الضالة واثارت الفتنة في عثمان حتى على عثمان وقتلوه

بعدها يعني انتشر انتشرت الفرقة في وهم الخوارج - 00:22:26

الذين كانوا قد حرضهم اه ذلك اليهودي المنافق عبدالله ابن سبأ لقتل عثمان فلما قتل عثمان بدأت الفتنة في المسلمين قال واول من كفر بهذه الاية قتلة عثمان رضي الله عنه فصاروا - 00:22:46

يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا. كانوا مجتمعين وكانت الامة مجتمعة بعدها تفرقوا وبدأ ظهرت الفتنة في القتال بين المسلمين طيب واصل. احسن الله اليكم قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. اي رجاء الرحمة - 00:23:06
لا تحسبن بالفوقانية لا لا تحسبن بالتحتانية هكذا احسن الله اليكم. لا لا تحسبن او لا يحسبن. احسن الله اليكم لا تحسبن بالفوقانية. والتحتانية لا يحسبن. والفاعل الرسول الذين كفروا معجزين لنا - 00:23:31

ومأواهم مرجعهم النار. ولبئس المصير المرجع طيب واقيموا الصلاة تأكيد. تأكيد لبيان اصل الايمان وان الايمان لا يقوم الا بشعائره اؤكد على اقام الصلاة لما قال يعبدونني لا يشركون بي شيء - 00:23:54
عبادة الله وعدم الشرك من اساسها ومن اساسياتها وشرائعها الظاهرة اقام الصلاة وايتاء الزكاة واطاعة الرسول. هذه هي الاساس ولذلك قال واقيموا خطاب لهم وامر لهم. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:24:20

واطيعوا الرسول والنتيجة. قال لعلكم ترحمون. اي رجاء الرحمة. شف اثر طاعة الرسول في الاول. قال وان تطيعوه تهتدوا الهداية بطاعة الرسول. وهنا قال لعلكم ترحمون. الرحمة بطاعة الرسول واقام الصلاة وايتاء الزكاة. وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:37

ثم بين يعني ضعف اعدائهم يعني لا تظن وان وان حصل للاعداء من التمكين والقوة لا تظن ان هذا يستمر سيذهب ولذلك قال لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض تظنهم يعجزون الله - 00:24:59
ما يمكن يفوتون على الله ويعجزونه امام قدرة الله عز وجل ما يمكن وهم ضعفاء. لا تحسبنهم معجزين في الارض والنتيجة ان مأواهم جهنم في الدنيا ان الله سيذلهم ويخزيهم في الدنيا - 00:25:17

وفي الاخرة مأواهم النار ولبئس المصير هذي حال الكفار يعني لا تظن ان الكفار اذا مكثوا في الارض واعطوا ان انهم بقوة لا. الله فوقهم وقوة الله فوق قوتهم - 00:25:35
ومهما اعطي الكافر فهو ذليل وهو دليل قد اذله الله بسبب معاصيهم. لا تفارقه الذلة لا تفارقه الذلة ولو اعطوا الدنيا كلها وكنوز الدنيا كلها واعطوا القصور واعطوا كل ما يمكنون فيه هذه الدنيا - 00:25:54

الطاعة والسعادة في طاعة الله. السعادة في طاعة الله. ليست في طاعة الشيطان وهم اتباع للشيطان قال لا تحسبن هذي قراءة هذه قراءة امرأة الامام قراءة العاصم اي قراءتنا لا تحسبن - 00:26:12
الذين كفروا والقراءة الثانية لا يحسبن الذين كفروا طيب هو يقول لك الفاعل ما هو لا تحسبن الرسول اي لا تحسبن يا محمد انت يا محمد لا تحزن لا تظن - 00:26:34

الذين كفروا معجزين. لا تظن ان اهلك هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه الامة كل من يخاطب زين القراءة الثانية لا يحسبن الفاعل الكفار يقول الكفار لا يظنون - 00:26:52
ولا يحسبون انهم معجزين في الارض فلا يظنون هذا الظن لماذا؟ لان الله يعني قد كبتهم. فلا يظنون انهم معجزين الله في الارض. الله يقبض ارواحهم باسهل الامور ومأواهم اذا ومأواهم يعني مصيرهم في الاخرة - 00:27:06

الى النار الى النار. طيب بعد ذلك تنتقل الايات تعود الايات الى اصل السورة مثل ما ذكرنا اصل السورة الحديث عن الاخلاق والاداب والحشمة والتحذير من التحذير من باب الدخول في او يعني التحذير من الفاحشة - 00:27:27
والسورة كلها في الوسائل التي تقي المجتمع من الفاحشة الله عز وجل اخبر لنا في الايات الماضية يعني في الاية السابعة والعشرين والثامنة والعشرين والتاسع والعشرين اداب الدخول الى البيوت - 00:27:47

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. هذا الادب لا يجوز لاي انسان يدخل بيتا غير بيته الا باذن اهل ان اذن

لك تدخل بشرط ان لا يكون هناك خلوة - 00:28:05

امراة اجنبية هذا واضح مر معنا هنا تأتي الايات تضيف لنا حكما حكما جديدا ما هو حكم الاطفال الصغار هل يجوز لهم ان يدخلوا البيوت طفل صغير هل يجوز له ان يدخل من غير استئذان - 00:28:21

نقول الاصل يجوز انه يدخل لكن في اوقات محددة يمنع اوقات يمنع منها متى مثل ما اخبر الله سبحانه وتعالى الان نقرأ الايات تتضح لنا. تفضل السلام عليكم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم. استأذنكم - 00:28:37 احسن الله اليكم يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم من العبيد والايامن والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الاحرى. ثلاث مرات في ثلاثة اوقات من قبل صلاة - 00:28:59

وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة. اي وقت الظهر. ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ايوا في خبر ومبتداً مقدم بعده مضاف وقام المضاف اليه مقامه اي هي اوقات وبالنصب بتقديم - 00:29:20

اوقات منصوبا بدلا من محل ما قبله. قام المضاف اليه مقامه. وهيا للقاء الثياب تبدو فيها ليس عليكم ولا عليهم اي الممالك والصبيان. جناح في الدهون عليكم بغير استئذان بعدهن اي بعد الاوقات الثلاثة. هم طوافون عليكم للخدمة. بعضكم طائف على بعض - 00:29:40

مؤكدة لما قبلها كذلك كما بين ما ذكر. كما بين ما ذكر يبين الله لكم والله عليم بامور خلقه حكيم بما دبره لهم واية الاستئذان منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان. طيب واصلوا - 00:30:10

واذا بلغ الاطفال منكم ايها الاحرار الحلم فليستأذنوا في جميع الاوقات كما استأذن كما استأذن الذين فمن قبلهم اي الاحرار الكبار. كذلك يبين الله لكم اياته. والله عليم حكيم هذه هي ايات الاستئذان - 00:30:39

مكملة للاية السابقة الاية السابقة ما مفهومها لا يجوز لاي انسان ان يدخل بيتا غير بيته الا باذن سواء هذا البيت فيه اهله او ليسوا موجودين وفيه اثاثهم ولا يجوز الدخول - 00:31:02

الا اذا كانت البيوت خالية مفتوحة فله ان يدخلها اذا كان له متاع له حاجة هذي كلها مرت معنا طيب الاطفال يدخلون ولا ما يدخلون؟ نقول للاطفال ليسوا مكلفين الصغير غير مكلف. فاذا دخل وهو صغير - 00:31:20

الساعة الخامسة والرابعة والسادسة ودخل البيت وان كان في نساء النساء ما يحتجبون عنه فيدخل ويدخل صغير يجوز له ان يدخل. يجوز له ان يدخل البيوت الا في اوقات مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:31:41

وكذلك الممالك الممالك المملوك يدخل البيت والمرأة لا تحتجب عنها لانه مملوك يعني اذا كان مملوكا لها اما اذا كان مملوك لغيرها لا تحتجب. ما لها علاقة هي الا اذا كان - 00:32:00

ملكا لها ملكا تاما فانها يجوز لها يجوز لها ان تكشف له هؤلاء الولدان الصغار والاطفال مثل ما ذكر الله قال الذين ملكت ايمانكم يعني العبيد الممالك والذين لم يبلغوا الحلم - 00:32:15

منكم يعني الصغار حتى الان ما بلغوا سن التكليف فهؤلاء كما قال قال الاحرار الذين الصغار هم ولم يبلغ سن التكليف ولم يعرفوا امر النساء لانه قد يكون طفلا في السابعة في السادسة يعرف امر النساء فهذا يمنع - 00:32:37

اما اذا كان لا يعرف مثل ما قال الله قالوا او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء يعني لا يعرفون امور النساء فهذا يدخلون الا في هذه الاوقات المحددة قال - 00:32:59

ثلاث قال ثلاث مرات يعني في اوقات ثلاثة هذا يمنع. اما بقية الاوقات يدخل. طيب ما هي الاوقات الثلاثة اولا قبل صلاة الفجر كانوا يقومون في السابق في في ازمان ماضية - 00:33:15

يقومون قبل الفجر. ويبدأ البيوت تتحرك تسمع اصوات البيوت ويأتي الاطفال ويدخلون والممالك يدخلون فقد يدخل على البيت وصاحب البيت في حالة لا يرضى ان تدخل عليه او صاحبة البيت او يكون نائما مع اهله - 00:33:33

فهنا يمنع لانه في وقت النوم ووقت الخلوة وقد يكون قد خلع اه شيئا من ملابسه او المرأة خلعت شيئا من ملابسها فيمنعون في هذا

الوقت متى؟ قال من قبل صلاة الفجر - 00:33:52

قبل صلاة الفجر يمنع ما يدخل ما يدخل يعني اذا كان في الليل وقت النوم اكيد انه لا يدخل لانه نائم في مكان اذا استيقظ قبل

الفجر فقل لا تدخل الا باذن - 00:34:10

لابد ان تستأذن ولو كنت صغيرا ولو كان عمرك اربع سنوات او ثلاثة لا تدخل على اصحاب اهل البيت الا باذنهم من بعدي قال من قبل

صلاة الفجر زين ثم قال الحالة الثانية متى؟ قال وحين تظعون ثيابكم من الظهيرة - 00:34:21

اي وقت الظهر وقت القيلولة وقت الحر غالبا الناس يدخلون في مساكنهم عن شدة الحر والشمس وبعد العمل في الصباح ويعني

ياخذون راحتهم في البيوت فتجده يدخل ملابسه لينام او قد ينام مع اهله فيمنع الصغار من الدخول وقت الظهيرة - 00:34:40

طيب والثالثة قال ومن بعد صلاة العشاء اذا صلى الناس العشاء فانهم يمنعون يمنع هؤلاء الصغار من الدخول بعد صلاة العشاء طيب

لو جاء العصر نقول يدخل لو جاء الضحى يدخل - 00:35:02

لكن هذه الاوقات المحددة يمنع لماذا؟ لانها مظنة التكشف ماذا قال الله عز وجل؟ قال ثلاث عورات سماها عورات ثلاث

عورات لكم تتكشف ولذلك هذه هذه الاية لها سبب نزول - 00:35:19

ما هو؟ ان عمر رضي الله عنه كان في يوم من الايام وقت الظهيرة قد خلع ملابسه ونام فدخل طفل بالاطفال وهو قد تكشف فجاء

النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله لو يمنع هؤلاء الصغار في هذه الاوقات وقت الراحة - 00:35:39

يعني قبل الفجر بعد العشاء وقت الظهيرة يمنعون اه النبي صلى الله عليه وسلم سكت فنزلت هذه الاية نزلت موافق موافقة لرأي

عمر. عمر وافقه القرآن في آيات كثيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لو اتخذنا من هذا المقام - 00:35:59

مقام ابراهيم مصلى فنزلت الاية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ومرة قال يا رسول الله لو تحجب نساءك ونساء المؤمنين ان

يخرجوا متكشفات ونزلت اية الحجاب وجاء مرة عمر رضي الله عنه قال - 00:36:22

لما توفي او مات رأس المنافقين عبد الله ابن ابي سلول جاء ابنه وابنه صحابي اسمه عبدالله وقال الرسول عند رسول الله صلى

الله عليه وسلم لو اعطيتني قميصك اكفن به ابي - 00:36:41

وجئت لتدعو له عند قبره فاعطاه القميص رضاء لهذا الصحابي ثم جاء الى القبر يدعو له المغفرة فوقف على قبره فجاء عمر قال يا

رسول الله تقف على منافق يحارب الله ورسوله كيف تقف - 00:36:58

وقال النبي صلى الله عليه وسلم دعني انه لم يأتيني نهي وقال يا رسول الله هذا حارب الاسلام وهذا اشد الناس عداوة لنا. كيف تقف

على قبره؟ فنزلت ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا. ولا تقم على قبره - 00:37:18

وهناك آيات كثيرة وافقت رأي عمر وهذه من الايات التي وافقت رأي عمر انه جاء الى الرسول قال يا رسول الله لتمنع هؤلاء الصغار

من الدخول في هذه الاوقات الثلاثة. فجاءت الاية - 00:37:32

على ما يوافق رأي عمر رضي الله عنه. يقول المؤلف ثلاث عورات لكم. قال بالرفع خبر مبتدأ مقدر يعني هذه او هي ثلاث عورات بعده

مضاف وقام المضاف اليه مقامه. اي - 00:37:46

ثلاث عورات اي اوقات هي اوقات عورات. هذا التقدير يعني ليست هي عورات هي اوقات عورات هي ازمة لان بعد العشاء بعد الفجر

وقت الظهيرة هذي ازمة. كيف يقول عورات؟ قال لا. اوقات للعورات - 00:38:05

اوقات التكشف قال وبالنصب بتقدير اوقات منصوبة بدلا من محل ما قبله يعني قال من بعد صلاة العشاء وثلاث عورات قال اي

اوقات اوقات ثلاث عورات يقول قام المضاف اليه مقامه - 00:38:22

طيب قال وهي للقاء الثياب تبدو فيها العورات لان الانسان يلقي ثيابه اذا دخل وقت النوم يلقي ثيابه قال للقاء الثياب تبدو العورات.

تبدو العورات طيب هنا سؤال الله عز وجل قال من قبل صلاة الفجر جزم بالامر - 00:38:47

وفي العشاء قال من بعد صلاة العشاء جزم بالامر. لما جاء الظهر قال وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة لماذا نقول لان وقت الظهيرة

وقت القيلولة ليس الناس كلهم ينامون لكن من وضع ثيابه - 00:39:09

حين تضعون ثيابكم هذا يمنع. اما اذا لم يضع ثيابه ولا مانع من دخول من دخول هؤلاء الصبية والمماليك طيب قال ليس عليكم انتم ايها المخاطبون ولا عليهم هؤلاء الممنوعين الصغار - [00:39:26](#)

المماليك الصبيان جناح ليس عليهم اثم. متى بالدخول عليكم بغير استئذان متى؟ بعدهن اي بعد هذه الاوقات. بس الاوقات الثلاثة. اما ما سواها مثل العصر مثلا او الضحى ما في مانع - [00:39:44](#)

بعدهن اي بعد الاوقات الثلاثة هم قال طوافون عليكم من هم الذين يطوفون عليكم هم الصبية والمماليك. المماليك يقومون بخدمتكم والصبية ايضا يعلمون الخدمة بان تقول اذهب واحضر كذا اتي هذا اذهب بهذا ارفع هذا تعلمه خدمة البيت - [00:40:02](#)

وهذا ينبغي كما ذكر بعض المفسرين ينبغي تأتى تعليم الأطفال المسؤولية في البيت لا ان يتركون هكذا او يتكلمون على الخاديات او على او على والديهم تجد بعض بعض الوالدين مثل الاب او الام - [00:40:25](#)

ما يأمر اولاده ابدأ. بل يقوم بخدمتهم وهذا خطأ يقول الام تقول للبت اجلسي انا اتي لك بهذا انا احضر كذا انا ازين كذا لا عودها عوديتها انها تقوم بالخدمة قولي اذهبي الى المطبخ وافعلي كذا وجيبي كذا وروحي كذا تعوديتها الاعمال اعمال البيت وكذا - [00:40:43](#)

الطفل يعود من الاشياء التي تخصه يعود. اذهب واحضر ثوبك. اذهب واحضر نعلك اذهب احضر كذا. ما انت تأتى كاب تأتى بثوبه وتلبسه وهو في هذا السن فيعود ولذلك شف - [00:41:05](#)

الطوافون عليكم هم يطوفون بخدمتكم قال جمع طائف عليكم بعضكم على بعض. يعني يطوفون عليكم. بعضكم على بعض قال الجملة مؤكدة لما قبلها قال كذلك يبين الله لكم الايات كما بين في هذه هذه الايات التي امامنا بين فيها البيان - [00:41:19](#)

يبين الله سبحانه وتعالى في غيرها من الاحكام والله عليم سبحانه وتعالى عليم بامور خلقه لا يخفى عليه شيء وحكيم فيما دبره لهم وشرعه لهم وشرعوا لهم هذه الاية اية استئذان قال المؤلف هي منسوخة - [00:41:43](#)

هي منسوخة باية اخرى وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان والصحيح انها ليست منسوخة صحيح انها اية محكمة يعمل بها. لكن الناس تهاونوا كيف تهاونوا؟ الان انت لو يأتيك الطفل الصغير يدخل عليك من بعد صلاة العشاء تمنعه - [00:42:02](#)

ما يطبقون الناس هذا الشيء لو جاك بعد الفجر تمنعه ما تطبق هذه الاية كذلك الظهيرة يدخلون يطلعون محرقا يطبق هذا قصد المؤلف. الناس تهاونوا بها والا هي مشروعة والله امر بها - [00:42:24](#)

حفاظا على الاعراض قال الله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم هو الطفل الان يمنع في الاوقات الثلاثة فقط. اما غير الاوقات يدخل طيب اذا تجاوز سن يعني الطفولة ودخل في سن - [00:42:38](#)

الحلم اصبح مكلفا نقول يأخذ حكم الرجال. يمنع الا باذن فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم الرجال والشباب الذين راهقوا وصل سن التكليف هذا لا يجوز له ان يدخل اي بيت من البيوت الا باذن اهله - [00:42:55](#)

ولا يجوز له ان يخلو بالمرأة الأجنبية لا يجوز له ان يخولها بالخادمة يأتي بعض الشباب يدخل البيت واهله غير موجودين في البيت الا الخادمة. فلا يجوز لك تدخل هذا ما فيه الا الخادمة لا يجوز ان تخلو - [00:43:17](#)

الخادمة ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما فلا يجوز لا تخلو ولا يجوز للمرأة حتى لو كانت في البيت وحدها ان تآذن للسائق ان يدخل اغراض البيت في وسط البيت وهي موجودة وحدها هذه خلوة - [00:43:33](#)

ومصائب وقعت بسبب التساهل في مثل هذا الامر فلا يخلو رجل من امرأة ولا يجوز الدخول الا باذن اهله. فلا يجوز. قال فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم - [00:43:52](#)

اياته والله عليم حكيم. يبين الله لكم هذه الايات وهذه الاحكام. لانه عليم سبحانه وتعالى مثل ما ذكر المؤلف قبلها قال عليم بامور خلقه حكيم بما دبره لهم بما دبره لهم. طيب - [00:44:08](#)

نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما بقي من هذه السورة العظيمة الجليلة الى لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:25](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - 00:44:41